٢- ضعف القدرة على الكلام :

إن الأطفال ذوي الصمم التام لا يسمعون أي جزء من الكلام، وقد يظلوا على هذا الحال، وقد يتكلموا على نحو يشوبه الوضوح والمعنى والترابط، ويستمر ذلك خلال مراحل النمو، وقد تنطق بعض الأصوات في لحظات من المتعة أو الضغط، ومع ذلك فإنه لا ينبغي أن يظل الموقف هكذا، بل لا بد من أن تقدم خدمات الاكتشاف المبكر للطفل الأصم حتى لا يصبح طفلاً صامتاً.

سينطق الطفل الأصم الأصوات التي لديه القدرة على سماعها فقط، وإذا لم يسمع الصوت بوضوح سينطق جزءاً من الصوت الذي يسمعه، على سبيل المثال الخطأ الشائع في كلام الطفل المعاق سمعياً للحرف T بالنسبة للحرف S أو K بالنسبة لـ X ، لأن ذلك ما يسمعه، وهو أقرب طريقة للأصوات المسموعة، على سبيل المثال ربما يقول Tix بالنسبة لـSix ، وقد يرجع ذلك إلى أن ما يسمعه غير سليم أو ناقص التكوين Imperfect في بساطة وافتقار اللغة المستخدمة في السنوات الأولى في الوقت الذي نلاحظ أن اللغة ممتدة وأكثر تعقيداً، وبالتالي فالاختلاف بين الطفل الأصم والعادي سيصبح أكبر.

وللتغلب على ذلك لا بد من تحديد الضعف السمعي مبكراً، وبعد التغلب على ردود فعل الوالدين والصدمة العاطفية Emotional.Trauma للآباء لا بد أن تبدأ عملية الإرشاد الوالدين. (Reed, 1984:84)

عموماً تكمن مشكلة الكلام عند الصم بما يشمله من ركاكة، فقر، غموض، سوء تركيب، وعدم انسجام الأصوات عن فقر مهارات الصم اللغوية، وضعف نموهم اللغوي، واختلافات مدلول الكلمات المتوفرة في حصيلة الصم اللفظية اللغوية عما هو متوفر في كلام السامعين الذين يحتكون بهم. (عبد الغفار الدماطي، ٢٠٠١).

والدليل على ذلك عندما نعرض على التلميذ الأصم كلمة (ضوء) لأول مرة سيقوم بإعطاء إشارة (وضوء) وهذا يرجع إلى أن كلمة وضوء كثيراً ما يسمعها ويمارسها، أما كلمة (ضوء) فقد تكون مرت عليه دون فهم معناها .. لذلك لتدريب